# العامي والفصيح

## - ٧ -

د ق ر ن — الدِقرانة عند العامة خشبة ليست بذات غِلظ تنصب للتعريش في كروم العنب ونحوها وهي في الفصيح الدِجران واحدته دجرانة والعامة جاءت بالقاف مكان الجيم وهما يتعاقبان في الفصيح مثل تزلج وتزلق واقتث واجتث

د ك ر ب — ويقولون دَكْرَبَه ودرْكَبَه ( على القلب ) اذا ألقاه من علو الى سفل ( راجع د ر ك ب ) وزيادة عما هناك ان دركبه ربما كانت من درباه زيدت فيها الكاف وهي في اللغة بمعنى ألقاه في ما يكره عن ابن الاعرابي وأنشد :

اعلوّطا عَمْراً ليشبياه في كل سوء وبُدَرْبِياه [1]

د ك س — يقولون العامليون دكس فلان اذا عاوده المرض وهو محرف من انتكس ويقولون دكس من الحمّى اذا أصابه منها غيبوبة أو ما يشبهها وهو من الدُكاس وهو في اللغة ما يغشى المرء في النعاس ويتراكب عليه

د ك ش — ويقولون داكشه اذا أعطاه شيئاً بشيء مبادلة والشيء داكيشة والاسم المداكشة وهي دخيلة تركية ومصدرها في التركية دگيشدرمك . وفصيحها المبادلة وفصيح الداكيشه البَدَل وفصيحها أيضاً المعاوضة والعِوَض .

والدَكْش عندهم عصا ذات حديدة في رأسها لها شعبتان وهي كُلُّوبٌ يصاد به الصيد من جحره وفصيحها المِحْرَش من قولهم حرش الضب واحترشه اذا صاده ( وأما الدكش فهي دخيلة ) .

---

(١) اعلوطا بألف الاثنين أخذاه وحبساه أو تقحما عليه . ليشبياه وبدربياه كلتاهما بمعنى ليلقياه في ما يكره .



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

د ك ك — ويقولون دك البارودة ودك المدفع اذا حشاهما بالبارود والرصاص ولبّد حشوهما ليطلقها ناراً

وهي اما من دك السراويل فيكون مجازاً أو من قولهم دك الأرض اذا لبّد ترابها والفصيح في ذلك حشاه وقالوا دك السراويل ودككها اذا ادخل فيها الدِكه بالمِدَك وكل هذا في اللغة بالتاء المثناة الفوقية استَتَكَّ التكة بالمِتَك ، والتِكَّة هي رباط السراويل ج تِكَك ·

د ك م — يقولون باعه دَكْمَة أي جملة واحدة مجموعة ويصح ان نقول انها من دَكَم الشيءَ دَكْماً اذا جمع بعضه على بعض قاله الجوهري وأصل الدكم الدفع والزحمة ·

د ك ى — ويقولون تدكّى عليه اذا مال وألقى بعض ثقله وربما كان مع انبساط ورفع كلفة وفي اللغة قال في اللسان وهم يتدكلون على السلطان أي يتدللون وتدكّل عليه تدلّل وانبسط وأنشد أبو زيد :

يا ناقتي مالكِ تدألينا علي بالدهنا تدَكَّلينا (١)

فأصل العامية على هذا تدكّل وكأنهم ابدلوا اللام الفاً لَيِّنة تخفيفاً وربما كانت من توكأ فسهلوا الهمزة كعادتهم في كل همز وجعلوا مكان الواو دالاً والواو تعاقب التاء أخت الدال · وتبدل عنها كالتراث والتقاة وتجاه وتخمه من ورث ووقى ووخم ووجَه ·

د ل ع — وقالوا دلعت المرأة وامرأة دالعة اذا تبرجت وتكشفت وقلّ حياؤها وهي دَلْع من التسمية بالمصدر ·

وفي اللغة جَلِعَت بالجيم اذا تبرجت او تركت الحياء · قال في اللسان جَلِعت المرأة بالكسر جَلَعاً فهي جَلِعَة وجالعة وجَلَعت بالفتح فهي جالع وجالعت وهي مجالع كله اذا تركت الحياء وتكلمت بالقبيح وقيل اذا كانت متبرجة ···

(١) الدَّأل والدَّألان مشي فيه ضعف وعجلة والدهنا اسم مكان وتدكل عليه تدلل وانبسط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والاسم الجلاعة ويقولون هو صبي دَلِع ومدلوع اذا نشأ على قلة الحياء والاسم الدَلاعة والدَلْعَنة وهو من الجلاعة والدال تعاقب الجيم وتقدم مثال ذلك في د ش ر

وأما الدلعنة فهو مصدر له نظائر عند العامة كالوَلْدَنة لمن يعبث عبث الأولاد والزَعْرَنة لمن يعمل عمل الزعران ( اطلب ز ع ر ) والحرْمَنة لمن يتعاطى الحرام أي السرقة والحرامي اللص .

د ل ف — غير بعيد عن الصواب ان يكون دَلَف البيت عند العامة بمعنى وكف وانصب الماء من سقفه نقطاً متتابعة مأخوذة من اندلف عليَّ اذا انصب عن ابن عبّاد وأصل الدَلَف محركة المشيُ الرويد ودَلْف البيت ينصب نقطاً متتابعة وقال بعض الباحثين انها من الإرَمية .

د م س — الفول المُدَمَّس والعامة تقول دمَّس الفول اذا طبخه بالفرن في جرة مغطاة مغلقة ثم عالجه بالتوابل وهذا هو الفول المُدمَّس وهو استعمال فصيح وفي اللغة دمَّس الشيءَ اذا دفنه وغطاه ودمَّس الخمر أغلق عليها دنَّها ومنه الدِمّاس للقبر وللسجن والدِماس لكل ما غطاك من شيء .

د م ش ق — ويقولونَ دمْشَقَ نفسه وهو مُدَمْشَق اذا أحسن زينته في ملبسه وزيِّه وهو في اللغة كذلك كما في اللسان قال دمشق الشيء زيَّنه قال أبونخيلة :

« دُمشِق ذاك الصخر المُصَخَّر »

د م ر — الدُوَمري يقولون ما في الدار دُوْمري أي ليس فيها أحد ولا يكون الا في حيز النفي وهو كذلك في اللغة ويأتي فيها بالدال وبالتاء اذ تقول العرب ما فيها تومري وما رأيت تومرياً أحسن منه .

د ن د ل — ويقولون دندل الشيء اذا أرخاه وتركه ينوس وهو في اللغة باللام مكان النون . دَلْدَلَه دلدلة ودِلْدالاً فتدلدل اذا تهدل وتحرك والعامة أبدلت كما أبدلت العرب في الفصيح فقالوا اصبلال واصيلان وقالوا خامل الذكر وخامنه وأسود حالك وحانك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

د ن ق — وقالوا لمن يشتد عليه البرد حتى يجمد دمه دَنِق فهو دَنقان وكذلك يقولون لمن يشتد عليه النعاس

وفي اللغة دنِق المريض ودنَّق دَنِف وحَرِض وفي اللسان دنَّق وجهه اذا اصفر من المرض ودنَق مات ودنَّق للموت دنا منه وقال ابو عمرو مريض دانق اذا كان مدنفاً ممرَّضاً .

فاستعمال العامة على هذا صحيح على طريق الاستعارة

د ن ك س — تقول عامتنا دنكس فلان اذا لوى طربوشه أو عمامته على رأسه الى الامام فغطّى به جبهته أو بعضها زهواً وكِبْراً

ولكنه في الفصيح دنقس بالقاف ويراد به عكس المعنى العامي قال الليث الدَنْقَسَة تطأطؤ الرأس ذلاً وخفض البصر خضوعاً وأنشد :

« اذا رآني من بعيد دَنْقَسا »

وقد تأتي العامة باللفظ الفصيح وتجعله على عكس المراد كما في الشاطر فانه عند العامة الذكي البارع ولكنه أكثر ما يراد به في الفصيح الخبيث الماكر وسمعت بعض العامة يقول مجَّ الماء بمعنى مصَّه أو عبَّه .

د ه س — وقالت العامة دهسته السيارة اذا اجتاحته في سيرها ودهَسَه اذا وطئه بخفّه أو قدمه وهو في كلام العرب رَهَسَه بالراء المهملة وفي اللسان رَهَسَه يرهَسُه رهْساً : وطئه وطْأً شديداً .

وتقول العامة أيضاً دَعَسَه وهَرَسه والراء والدال يتعاقبان في الفصيح مثل دَجَن الحمام ورجن واختضر النبت واختضده اذا قطعه .

د ه ك — ويقولون دهكه التعب ودهكته الحمى اذا نهكت جسمه وقالوا دهدكته الأسفار اذا أتعبته وأخذت من قوة بدنه والتضعيف للمبالغة والتكثير

وفي مستدرك التاج الدهَّاكة بالتشديد مولدة وفي اللسان دهَك الشيء يدهَكه دَهكاً اذا طحنه وكسره والدَهْك الطحن والدق عن كراع وقد رويت بالراء وجاء أيضاً في اللغة دهدكه ودهدقه اذا كسر عظامه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

د و خ — الدَوْخة عندهم دُوارٌ في الرأس . وفي اللغة دوَّخ رأسه الوجع اذا أداره فالاستعمال صحيح فصيح والدَوْخة عند العامة دُوَار البحر وسميت بالدوخة لأنها دُوار في الرأس وهي في اللغة الهُدام .

دور — ويسمون بالمِدْوَر وزان منبر الحديدة التي تدور في اللجام والفصيح فيها المِرْود والعامة قلبت وفي شفاء الغليل دار عليه ودار به اذا أحاط والعامة تقول دار عليه اذا طلبه يَبْحَث ويُنَقِّر أقول وعامتنا تقول في ذلك دار عليه ودوَّر عليه بالتضعيف للتكثير والمعنى العامي مجازي بمعنى أحاطه من جميع الوجوه بالطلب والبحث .

دوس — الدَوْسة يقول العامليون فلان أبّ الدوسة بمعنى هرب يشتدّ في عدوه ويسرع في هربه وأبّ يركض عندهم اشتدّ في ركضه ( راجع اب ب )

والدَوْسَة في اللغة بالثاء المثلثة ومعناها الهزيمة كما في القاموس وقد أهملها الجوهري وصاحب اللسان .

د و ش — الدَوْشَة وقالوا عَمِل لنا دوشة وطَوْشَة ودَوْكة وكلها يرادُ بها الشر والاختلاط والاضطراب والدوشة والطوشة أكثر ما يراد بها الاضطراب في الفكر ويحصل منه دُوار في الرأس وهذا الدُوار هو الطوشة أيضاً يقولون أنا من هذا الأمر طوْشان وبرأسي منه طوشة والأصل في ذلك كله الدَوْكة وهي في اللغة الشر والاختلاط .

د و ش — دوشاش وقالوا فلان دُوْشاش أي ضعيفُ البصر وهو في اللغة الأدْوَش قال في اللسان الدَوَش ظلمة البصر وقيل هو ضعف في البصر وضيق في العين دَوِش دَوَشاً فهو أدْوش وقد دَوِشت عينه فهي دوشاء .

د و ى — الدواية تطلق العامة في لبنان وجبل عامل على الساقية بين المزارع وهي غالباً تشاد بالجص والشيد وذلك فيما أرى لشبهها بدواية الكاتب العربية القديمة وقد أدركنا آخر أيامها بل لا تزال معروفة عند الكثير في العراق وايران وهي تتخذ على شكل مستطيل أجوف مفتوح من أعلاه كقناة الماء وفي رأسه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كرة مجوفة يوضع فيها الحبر وفي الشكل المستطيل توضع الأقلام والمبراة أما دواية الزرع فهي في اللغة الدَبْرة وفسرها أهل اللغة بالساقية بين المزراع جمعها دِبار ·

ذ

ذ ب ب - وقالوا ذبَّ الشيء بمعنى طرحه وألقاه عراقية وفي الديار الشامية يقولون دبَّه بالدال المهملة ( راجع د ب ب ) وهذا الابدال بين الدال والذال معروف عند العامة والعراقيون يقولون هو على ذَبَّة فلان أي على شكله أو على طريقته وجاء في الأساس ذَبَّ فلاناً وذَبَّبَه اذا أخذ طريقته ·

ذرر — المذرابة · ويسمون الخشبة ذات الأصابع التي يذرّى بها الكدس ويجمع ويفرق فيها التبن المذرابة أي المذراة وهي صحيحة في الاشتقاق ولكن اسمها في الفصيح المِخفْراة والمِعْزَقة والعَضم وفي التاج المِخفْراة عند أهل اليمن خشبة ذات أصابع يذرّى بها الحنطة أو هي الخشبة المصمتة الرأس فأما المفرج فهو العضم والمِعزقة وفي اللسان · والمِعْزقةُ في غير هذا · المَرُّ ·

والذي عليه عامتنا اليوم ان المفرَّج الأصابع هو المِذراة والمذرابة والمصمت هو الرفش ويسمي الراحة استعارة من راحة الكف حيث لا تفرج أصابعها ·

ذ ر و — ويقولون مكان ذِرْوٌ وذِرْوَة اذا اكنَّك من الريح الباردة ومن ذلك مَثَلُهم المشهور « الذِرْوَة خير من فرْوة » والفصيح فيه الذَرَى قال في اللسان والذَرَى ما اكنَّك من الريح الباردة من حائط أو شجر ويقال تذرّى من الشمال بِذَرَى ويقال أيضاً سوّوا للسُّول ذَرًى من البرد · ومنه قولهم : فلان في ذَرى فلان اي في ظله وكذلك تذرّى واستذرى بمعنى اكتنَّ ·

ذ ف ر - الذِفْر أو الزِفْر على الشائع عند الكثير من العامة من قلب الذال حيث كانت زاياً هو ما يكون في مؤخر السرج يجعل تحت ذنب الدابة ليمنع السرج من ان يزل ويتقدم فوق كتفها الى عنقها ويكون ذلك للابل ويسمى ما يكون للبغال عند العامة المُعين أيضاً ويسمى في مصر الطفر ولكنه في أهل اللغة الثَفَر بالثاء المثلثة قال ابن سيده الثَفَر بحركة السير الذي في مؤخر السرج

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأثفرَ الدابةَ عمل لها ثَفَراً أو شدها به وهو أيضاً في اللغة العَقْرب قال في اللسان والعقرب سير مضفور في طرفه ابزيم يشد به ثفر الدابة في السرج ·

ذ ك ر — ويسمي فلاحو جبل عامل الخشبة التي يشدّ عليها حديدة الفدان وهي التي تمسك السكة لتشق الأرض ( الذَّكر ) محركة ولكنه في الفصيح الدَجْر والعامة أبدلت ·

ذ م م — الذِمّ عند عامتنا الرجل الكثير الخضوع والاستخذاء

وفي اللغة كما في التاج الذِمّ المفرط الهزال شبه الهالك ومنه حديث يونس ان الحوت قاءه رذياً ذِمّاً وفسره في النهاية مذموماً شبه الهالك والذِم والمذمور واحد وقالت العامة في هذا المعنى ذمّ الشيء اذا هزل وتقبض وهو من الذِمّ المفرط الهزال وسموا به من يستخذي ويبذل لأنه يتصاغر ويتضاءل في استخذائه فهو على سبيل الاستعارة ·

ذ ه ب — المَذْهب وسمعت بعض عامة الجولان يسمون الجوالق ( بالمذهب ) وأحسب انه من اسم مكيال لأهل اليمن قال في اللسان والذَهَب بفتح الهاء مكيال معروف لأهل اليمن والجمع ذِهاب واذهاب واذاهيب واذاهب جمع الجمع وفي النهاية في حديث عكرمة سُئِل عن أذاهب من بُرّ وأذاهب من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى · وقال في التاج ورأيت في هامش نسخة لسان العرب ما صورته في نسخة التهذيب الذَهْب بسكون الهاء اه ·

وكأن جوالق الجولان يسع مقدار هذا المكيال فسمي به ·

ذ ر و — المِذْوَرَة وقالوا في الكلبة وغيرها من المتهالكات على الفحل هي مِذْوِرَة وهي مأخوذ من مادة الفصيح ففي اللغة هي المستذرية قال صاحب اللسان استذرت المعزى أي اشتهت الفحل مثل استدرّت وهي في الفصيح أيضاً الضُؤْرَى وفسروها بأنها البقرة الضَعِة أي التي تشتهي الفحل ولا فحل لها وربما قالوا استظأرت الكلبة فهي مستظئر ·

النبطية : ( جبل عاملة ) احمد رضا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net